

١٩٦٧ (٣٢) . الا ان الحكومة الفرنسية ، ويتوجيه من الجنرال ديغول ، قررت عدم تنفيذ الاتفاق ، وابلغت المندوب الاسرائيلي في باريس ، في ٣/٦/١٩٦٧ ، قرارها الذي يقضي بوقف تزويد الدول الضالعة مباشرة في الصراع الشرق اوسطي بالسلاح وحتى اشعار آخر ، ريثما ينجلي الموقف المتوتر في المنطقة (٣٤) . وفي اليوم نفسه تم ابلاغ القرار للمحافل الدولية ليتم وضعها بالصورة ، نظرا لاهمية الاجراء . وقد بينت المصادر الفرنسية الرسمية ، فيما بعد ، ان سبب ذلك يعود الى الملاحظات التي ابداهها الجنرال ديغول للسفير الاسرائيلي صبيحة ٤/٦/١٩٦٧ عندما استقبله في مكتبه ، حيث طالبه بأن ينقل الى تل - ابيب تحذيره بأن لا تكون اسرائيل البادئة في اشعال نار الحرب ان هي ارادت استمرار التأييد والدعم الفرنسي لها . وعلى الفور تم ابلاغ وزارة الخارجية الاسرائيلية في تل - ابيب الموقف الفرنسي (٣٥) . وعلى الرغم من ذلك تجاهلت اسرائيل القرار وقامت بمغامرتها ، ولم تكن تتصور ان علاقاتها مع فرنسا يمكن ان تصل لهذا الحد ، وهي العلاقة التي استمرت ١٢ سنة متواصلة قبل ذلك ، قدمت خلالها فرنسا لاسرائيل كافة الطائرات والمعدات الجوية المتطورة والمتقدمة بصورة شبه احتكارية ؛ فساعدت بذلك ، الى حد كبير ، على زيادة القدرة القتالية لسلاح الجو الاسرائيلي ووضعت في مصاف الاسلحة الجوية العصرية . وهكذا كانت اسرائيل اكثر الدول في المنطقة تأثرا بالموقف الفرنسي . فقد صدم هذا الموقف القادة الاسرائيليين وهزهم ؛ خصوصا انه حدث في ظروف بالغة الدقة والحرج ، لا سيما انه حدث عند اتمام اسرائيل استعداداتها للضربة الجوية الاجهاضية . ففي صبيحة ٥/٦/١٩٦٧ تأكد لهم ان فرنسا جادة في موقفها ، وان الحظر اصبح حقيقة واقعة ويشمل ذلك الاسلحة والمعدات والاجهزة الحربية الثقيلة ، على حين ابقت فرنسا الباب مفتوحا لتزويد اسرائيل بقطع الغيار التي لا تشكل اهمية كبرى فقط . وبعد الحرب فقدت اسرائيل ما قرابته ٢٠٪ من مجموع ما كان لدى سلاحها الجوي من طائرات قبل الحرب . ومما زاد الامور خطورة وتعقيدا عودة التوتر الى جبهات القتال واضطرار الطائرات الاسرائيلية للعودة الى التحليق من جديد في الجوف فوق الجبهات ضد العمل الفدائي الفلسطيني والجيوش العربية التي بدأت تعيد تسليح وتنظيم تشكيلاتها المقاتلة بسرعة كبيرة . وكان واضحا وقتها ان حاجة السلاح الى قطع التبدل الرئيسية والطائرات المقاتلة الفرنسية الصنع البديلة ستزداد ، خصوصا ان طائرات « الاوريغان » و « المستير ٤ أ » و « السوبر مستير ب ٢ » و « الفوتور » اصبحت كلها بحاجة الى قطع تبديل ، نتيجة دورها في حرب حزيران ، وانهماكها من جديد في عمليات هجومية شبه متواصلة على جبهات القتال . لهذا جهدت اسرائيل ونشط كبار المسؤولين فيها من اجل اقناع فرنسا بتغيير موقفها والعودة عن قرار الحظر .

وفي نهاية عام ١٩٦٧ ، وفي اعقاب ثبات سياسة فرنسا الخارجية ازاء الشرق الاوسط واصرارها على خطها الجديد ، اعلنت في ٢٠/١٠/١٩٦٧ رفع الحظر فقط عن دول منطقة الشرق الاوسط غير الضالعة مباشرة في الصراع ، فشمّل ذلك عدداً من الدول ومنها السعودية ولبنان والعراق وليبيا (٣٦) . واستثنيت من القرار كل من مصر وسوريا والاردن واسرائيل .

الهجومية التي تتطلب طيراناً على ارتفاعات عالية عند التوجه للهدف ، وواطئة عند مهاجمة الهدف وعالية مرة اخرى عند العودة دائرة نصف قطرها ٨٤٠ كلم . اما مداها في حالة نقلها من مكان الى آخر على ارتفاعات عالية بصورة متواصلة فهو ٤٠٠٠ كلم . اما محركها فهو المحرك نفسه الموجود في الـ « ميراج ٢ سي » .